

الجمعية المصرية للبحوث الروحية والثقافية

# المحتوى

- رسالة الجمعية
- خلفية فلسفية و عقائدية وأخلاقية
- طريق واحد ومراحل متعددة

# مهمة أساسية

- انطلاقا من الإيمان بأن الإنسان كيان روحي له جسد مادي توجه الجمعية المصرية للبحوث الروحية والثقافية جهودها لإيقاظ هذا الوعي بين البشر من خلال نشر المعرفة الروحية التي يحتاجها الإنسان في كل ثقافة أو ديانة.

# ﺧﻠﻔﻴﺔ ﻓﻠﺴﻔﻴﺔ وﻋﻘﺎئﺪﻳﺔ وﺁﺧﻼﻗﻴﺔ

- ﻣﺎﺫﺍ ﺗﻌﻨﻲ ﻟﻨﺎ ﻋﺒﺎﺭﺓ "ﺗﻘﺎﻓﺔ ﺭﻭﺣﻴﺔ"
- ﻋﻘﺎئﺪﻧﺎ ﺍﻻﺳﺎﺳﻴﺔ
- ﺁﺧﻼﻗﻴﺎﺕ ﻋﺎﻣﺔ

## ماذا تعني لنا عبارة “ثقافة روحية”؟

- أننا نسعى للتعلم من كل مصدر معرفي قديم أو حديث، شرقي أو غربي يقدم للإنسان علما عن نفسه ككائن روحي، وعن هدفه الأسمى من الحياة، وعن طريق أخلاقي يعيش وفقا له. ومثل هذه المعرفة تجد جذورها في:
  - الديانات الطبيعية
  - الديانات السماوية
  - التجارب الإنسانية في مختلف الثقافات والعقائد.

## مفاهيم و عقائد أساسية (1)

- إن الإنسان لا يستطيع أن يكسب معرفة أو علما من أي مصدر مقدس أو تعاليم دينية قبل أن يطور ويطهر أدواته وهي عقله وقلبه وجسده.
- إن كل إنسان له تجربته الخاصة في تذوق الومضة المقدسة التي تسكن قلبه.
- إن وصلة الإنسان بالمقدس داخله تجعله في تناغم مع روح التعاليم المقدسة.
- إن تطور الإنسان روحيا ينعكس في حياة يومية يصبغها السلام والحب والخدمة.

## عقائدنا الأساسية (2)

- إن كل الرسائل السماوية والطبيعية تمد الإنسان بتدريبات روحية تساعد على تنمية وعيه بطبيعته الروحية.
- إن كل الرسائل جاءت لتحرر الإنسان من الأوهام التي تعرقل نموه الروحي.
- وكل الرسائل تعين الإنسان في بحثه عن حياة يملؤها العدل والمساواة بين البشر.
- إن في تعاليم الإسلام كما بعث بها سيدنا محمد (صلعم) ما يؤيد النقاط السابق ذكرها والأخلاقيات التالية

# أسس أخلاقية

- لكل إنسان الحرية والحق في أن يختار بنفسه الطريق الذي ينميه روحيا.
- ليس لأي إنسان الحق في الحكم على عقيدة الآخرين أو فرض عقيدته الخاصة عليهم.
- ليس من حق أتباع أي ديانة أن يظهرُوا شعورا بأفضليتهم على الآخرين.

# طريق واحد ومراحل متواصلة

- رائد الطريق السيد رافع محمد رافع (1903-1970) يجد طريقه إلى التصوف الإسلامي. (1940s)
- السيد رافع يكتشف في تعاليم السيد الروح المرشد سيلفربرش تناغما مع روح الديانات جميعا ومع التصوف. (-1950s 1970).
- السيد علي رافع يواصل الطريق الصوفي والاتصال الروحي (1967-1970)
- السيد علي رافع ومرحلة انقطاع الاتصال الروحي واستمرار الروحية. (1976- إلى الآن)

# المرحلة الأولى السيد رافع والتصوف

- خلفية عن السيد رافع (1903-1970)
- العمل بالسياسة ثم الانقطاع عنها
- انضمامه للطريق الصوفي
- أهداف وثمار تلك المرحلة.

# خلفية عن السيد رافع محمد رافع

- منذ طفولته المبكرة وعلى مدى وجوده على تلك الأرض كان إنسانا يحترم العقل واستقلالية الشخصية، وينزع نزوعا طبيعيا جارفا للخدمة، ينطلق من محبة وصفاء تجاه جميع البشر.

# خلفية عن السيد رافع محمد رافع

- اختار المحاماة مهنة له ليدافع عن حق الطبقات الكادحة في حياة كريمة.
- واختار العمل بالسياسة في العشرينيات والثلاثينات من القرن العشرين ليشارك في الحركة الوطنية دفاعا عن حق المجتمع المصري في التحرر من الاستعمار البريطاني إيمانا بأنه ليس من حق إنسان ما أو دولة التحكم في مصير إنسان أو دولة أخرى.

# هجرة العمل السياسي

- كانت نقطة تحول في حياة السيد رافع حين اكتشف أن السياسة عموماً مبارأة بين الأحزاب السياسية لتحقيق مآرب شخصية أكثر منها مجالاً للخدمة العامة.
- هجر العمل السياسي في الأربعينيات من القرن الماضي لكن نزوعه نحو خدمة أخوته في الإنسانية لم تتوقف بل اكتسبت مزيداً من القوة والعمق.
- أيقن أن البداية في إقامة مجتمع على أسس أخلاقية تأتي من وعي الأفراد بالجانب الأعمق من حياتهم والسعي لتحقيق الحرية الروحية عن طريق الوعي والتعلم والتجربة.

# الانضمام إلى الطريق الصوفي

- وجد السيد رافع محمد رافع نفسه في الطريق الصوفي حين شعر بالتناغم مع تجارب ومعارف كبار المتصوفة من المسلمين وتفاعلهم مع ما جاء من تعاليم الإسلام كما بعث به سيدنا محمد (صلعم).
- ففي الطريق الصوفي حث للإنسان على أن يركي نفسه ويطهرها حتى يستقبل كلمات الله بكل كيانه ويستمع إليها من داخل قلبه، ويعيشها في حياة تغمرها المحبة لكل أفراد الأسرة الإنسانية.

# أهداف وثمار المرحلة الأولى

- كان الهدف الأساسي للسيد رافع في تلك المرحلة أن ينمي نفسه روحياً من خلال التربية الذاتية بالزهد ومجاهدة النفس والتعرض لنفحات الله بفهم عميق، وممارسة يصاحبها محبة الله ورسوله، مع الانفتاح على أدبيات التصوف الإسلامي كتجارب إنسانية حية، والبحث عن يكون له مثالا يعلمه أي "الشيخ".
- بعد رحلة بحث طويلة وجد السيد رافع "الشيخ" محمد عبد الواحد الذي كان يتبع الطريقة الشاذلية. فعاهده على أن يتبعه والتزم بأداب الطريق الشاذلي وأوراده وأذكاره بمحبة وصفاء.
- في هذا الجمع الصوفي لم يخفى على الشيخ ولا على المريدين أن السيد رافع بحضوره الصافي الوضاء كان مركزا لجذب الكثيرين إلى طريق التصوف ومعانيه.

# المرحلة الثانية

## التصوف والاتصال الروحي

- الاستماع للروح المرشد سيلفربرش
- إعلان الجمعية الإسلامية الروحية.
- الأهداف
- الثمار

# الاستماع للروح المرشد سيلفربرش

- دعي السيد رافع من جانب بعض أفراد جمعية السيد أحمد أبو الخير الروحية لحضور جلسة من جلسات الاتصال الروحي، والتي كان المرشد فيها هو السيد سيلفربرش الذي كان يتحدث من خلال الوسيط السيد محمد عيد غريب.
- وجد السيد رافع أن هذا الإرشاد يتناغم مع روح وجوهر جميع الرسائل السماوية والفطرية في وقت كانت فيه تعاليم تلك الرسائل قد تحولت من جانب متابعيها إلى أفكار وممارسات وتقاليد جامدة تؤدي للتعصب والفرقة بين البشر.
- فلم يجدد غضاضة في تقبل ما جاء من تعاليم وإرشاد عبر الاتصال الروحي.

# الجمعية الإسلامية الروحية

- رحب الروح المرشد من جانبه بالسيد رافع وأرشد الحضور بأن يتخذوا منه رائداً لهم يلتفوا حوله ويتلقون من علمه.
- وحين أخبر السيد رافع شيخه السيد محمد عبد الواحد بالإرشاد الذي جاء عبر الاتصال الروحي رفض الشيخ هذا الاتجاه، وانقسم الجمع ما بين مؤيد لاتجاه الشيخ وما بين مؤيد لوجهة نظر السيد رافع.
- بعد اختيار الشيخ للقطيعة قام السيد رافع بالإعلان عن جمع جديد يحافظ على آداب وطقوس الطريقة الصوفية وينفتح أيضاً على الاتصال الروحي وإقامة جلسات التأمل.
- وكانت تلك هي شخصية الجمعية الإسلامية الروحية التي أشهرت في بداية الخمسينيات من القرن العشرين.

## أهداف المرحلة الثانية

- كان الهدف الأساسي هو نشر الوعي بين الناس بأن الإرشاد القادم من الاتصال الروحي لم يأت بشيء جديد، وإنما هو يخدم أهداف جميع الرسالات بما فيها الإسلام:
- فهو يذكر الإنسان بهدفه الأسمى من الحياة.
- ويكشف للناس عن الأثر الذي تتركه أعمالهم في هذه الحياة على حياتهم المستقبلية في الحياة القادمة.
- ويكشف أن الالتزام الديني الخالي من الروح لا يؤدي إلى أي تأثير إيجابي على النفس الإنسانية.
- وهو يحرر الإنسان من التعصب والصراع باسم الدين.

## ثمار المرحلة الثانية

- على مدى نحو عشرين عاما قدمت خدمة العلاج الروحي دون أجر مادي من خلال الروح المعالج "هوايت إيجل".
- ضمن السيد رافع تأملاته مع إرشاد السيد سلفربرش في كتاب "التوحيد والتعدد".
- جمعت أحاديث السيد رافع في مجلدات تحت اسم "ألواح ما بين قبر ومنبر".
- نشر للسيد رافع مؤلفان أدبيان هما: "من وحي يثرب" و"من مذكرات خبريدس".
- جمعت باقتان من الحكم والتأملات للسيد رافع في مجلدين: "خطرات ونظرات" و"ومضات ونظرات".
- وهي جميعا تضم رؤية السيد رافع عن الإسلام كرسالة تضم كل كلمة قديمة أو محدثة، وتحتضن جميع البشر دون تفرقة تقوم على المسميات.

## المرحلة الثالثة

### التصوف والاتصال الروحي معا

- بعد انتقال السيد رافع محمد رافع إلى عالم الروح طلب السيد سلفبرش من المريدين في هذا الجمع أن يجددوا العهد مع السيد علي رافع الابن الروحي والمادي للسيد رافع ليكون رائدهم.
- وعلى الرغم من أن السيد علي لم يكن راغبا في القيام بهذا الدور إلا أنه وجد نفسه تحت التزام أخلاقي لعدم إحداث فرقة للجمع الذي التف حول أبيه. فقبل القيام بهذا الدور بمنظور أوضحه للجمع بقوله: " ما نحن إلا إنسان واحد .. إذا كنت أنا منه اللسان .. فأنتم منه العقل والجسد. نحن نكمل بعضنا البعض بالمحبة .. وبالرغبة التي تجمعنا في أن نجد الحقيقة ونكسب حياتنا ونكون أهلا لرحمة الله."

## المرحلة الرابعة

- ميلاد الجمعية المصرية للبحوث الروحية والثقافية.
- إعادة تقديم الهدف والرسالة.
- خطة بحثية.
- الكتب التي نشرت.
- إضافة نشاطات جديدة.
- الثمار

# ميلاد الجمعية المصرية للبحوث الروحية والثقافية 1980

- في عام 1970 انتقل الوسيط السيد محمد عيد غريب إلى السماء.
- تحت قيادة السيد علي رافع استمر الطريق انطلاقاً من الإيمان بأن الهدف الجوهرى هو البحث عن الحقيقة وأن المصدر الأعلى للمعرفة واحد وإن تعددت الوسائل إليه.
- وفي عام 1980 ومع صدور قوانين ولوائح جديدة لتنظيم الجمعيات الأهلية تم إشهار الجمعية المصرية للبحوث الروحية والثقافية التي نعمل تحت مظلتها للآن.
- ومهمتها القيام بالبحوث في مجال الثقافة الروحية ونشرها بكل الوسائل مثل الكتب والمجلات وإقامة الندوات.

# إعادة تقديم الهدف

- في بداية التسعينات من القرن العشرين أعادت الجمعية صياغة هدفها الأساسي بأنه نشر المعرفة عن الأساس الواحد لجميع الديانات السماوية والفطرية، والقيام بالأبحاث المطلوبة في هذا المجال.
- والدافع هو أننا لاحظنا على مدى التاريخ أن المفاهيم الأساسية التي تشكل جوهر تعاليم الأديان قد أصابها الكثير من الإهمال أو التشويه أو سوء الفهم وسوء الاستخدام.
- نحن نريد أن نقدم رؤية تنفض الغبار عن المفاهيم الأساسية، وتزيل الكثير مما لحق بها من تشويه انطلاقاً من الإيمان بأن الهدف من جميع الرسائل هو إرشاد الإنسان في رحلته على الأرض إلى أن يجعل حياته مثمرة روحياً.

# خطة بحثية

- وضعنا أربعة أهداف جزئية لنحقق من خلالها الهدف الكلي:
- شرح ما نعتقده بوجود دين فطري واحد تجلي في جميع الرسالات في صور متعددة ليرشد الإنسان إلى التناغم مع القانون الكوني الشامل والخالد.
- توضيح أن الإسلام كما بعث به سيدنا محمد (صلعم) إنما يرشد لهذا الدين الواحد الموجود منذ الأزل وإلى الأبد، فالتسليم لله هو دعوة للتناغم مع قانون الحياة الشامل.
- قراءة الأسباب التي أدت إلى وجود مفاهيم وممارسات لا تنتمي إلى التعاليم الأصلية مثل التعصب والتمييز باسم الدين.
- تقديم نماذج من الشرق والغرب قديمة وحديثة لتجلي هذا الدين الواحد في صور متعددة من عباد الله الصالحين في ثقافات وديانات مختلفة.

## كتب تم نشرها (1)

- تم نشر ما قمنا به من بحث يخدم الهدف الأول وهو رؤيتنا في معنى الدين الواحد في كتاب باللغة الإنجليزية تمت ترجمته باسم "وحدة المفاهيم وتعدد التعبير". ويضم قراءة في بعض نصوص الديانات الأساسية منها: المصرية القديمة والطاوية والهندوكية والبوذية واليهودية والمسيحية والإسلام.
- يقدم الكتاب ما رأينا أنه المفاهيم الأساسية التي تم التعبير عنها بصور متعددة مع إبراز ما قدمته الرسالة التي بعث بها سيدنا محمد (صلعم)

## كتب تم نشرها (2)

- نشرنا البحث الذي يخدم الهدف الثاني وهو تقديم الدين الواحد من خلال رسالة الإسلام في كتاب بالإنجليزية تم نشره بالعربية تحت عنوان: "الإسلام .. رسالة من قديم .. وإلى قادم".
- في هذا العمل أوضحنا بشيء من التفصيل الإثراء الذي قدمته الرسالة المحمدية للعالم من خلال التصديق والبيان للدين الواحد، وكيف أنها رسالة استهدفت العالم كله مع احترام التعدد كسنة كونية وحرية العقيدة كحق أساسي. فعالمية الإسلام-كما نفهمها- لا تستهدف إلغاء التنوع أو فرض صورة واحدة على البشر جميعا. إنما هي دعوة لإيقاظ الأصل الروحي الواحد في البشر وللتناغم مع القانون الواحد، وإتباع النور الواحد المتجلي في معلمي البشرية جميعا.

## كتب تم نشرها (3)

- "الإسلام: كيف نسلم لقانون الحياة"
- هو كتاب يستهدف تقديم رؤية السيد علي رافع من خلال مجموعة من أحاديثه التي قدمها في هذا الجمع، اختارها وترجمها إلى الإنجليزية بعض أفراد من أسرته الروحية.

## إضافة بعض النشاطات

- تكونت مجموعة من السيدات بإشراف السيدة علياء رافع وبالتعاون مع عائشة رافع وبرعاية وإرشاد السيد علي.
- تنظيم ندوات شهرية يقدم فيها أعضاء الأسرة الروحية بحوثهم المتنوعة في الثقافة الروحية.
- "طريق إلى البيت" مجلة إلكترونية.
- "خطوات على الطريق" مجلة يقدم فيها الأعضاء أفكارهم وتأملاتهم وأبحاثهم.
- شباب الطريق أقاموا بأنفسهم منتدى إلكتروني يتبادلون من خلاله أفكارهم وآراءهم.

# الثمار والإثمار

- نحن مجموعة تشعر بوحدة المحبة والتآلف وفي الوقت نفسه تعمل على أن يثري كل واحد فيها أسلوبه المتفرد في التعبير والخدمة.
- شاركت علياء في كتاب نشر دولياً بعنوان: جذور الشر.
- نشر لعائشة عدد من الكتب باللغة العربية.
- أهدت نفين صدقي لمكتبتنا الروحية عمليين أدبيين هما: فينكا والشجرة الفضية.

# الثمار والإثمار

- قدم د. صادق العدوي عددا من الكتب التي تخدم الثقافة الروحية.
- وقدمت ماجدة المفتي كتاب "الكنز".
- ترجمت أميرة العدوي كتابا عن معتقدات "الهنود الحمر".
- أقامت أماني المفتي وإيناس عامر عددا من المعارض الفنية المستلهمة من التجربة الروحية.
- قدمت مأمّن رافع برنامجا للتنمية الروحية للأطفال بعنوان "الأخلاق من خلال الفن".
- وفي نفس الاتجاه يقدم فريق من أسرتنا برنامجا آخر يستهدف جميع الأعمار

## كلمة أخيرة

- إن إقامة هذه الندوة مع المؤسسة الدولية للتصوف بريادة السيد علي كيانفار والسيدة ناهد أنجالهي ثمرة أيضا على طريق هذا الجمع. فنحن نؤيد كل خطوة يخطوها إنسان في أي مكان من هذا الكون تعمل لتجميع العقول والقلوب من أجل خير البشرية والنماء الروحي لها. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال نشر السلام داخل الإنسان وفي عالمنا الذي نعيش فيه. هذه مهمة نبيلة يستطيع كل واحد فينا أن يشارك في إنجازها. ومن أجل هذه المهمة جاء اجتماعنا في تلك الندوة.